المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: المكانة الجيوستراتيجية لمنطقة المشرق العربي في الأدراك التركي
اسم الكاتب: نهى مثنى نجم الدين، أ.د. محمد ياس خضير
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2637
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 09:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

المكانة الجيوستراتيجية لمنطقة المشرق العربي في ألادراك التركي

نهى مثنى نجم الدين
nuhaalnueamy@gmail.com
جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية

أ.د. محمد ياس خضير
muhammedyass1@gmail.com
معهد العلمين للدراسات العليا/ كلية العلوم السياسية

الملخص:

جاءت هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على المكانة الجيوسياسية لمنطقة المشرق العربي في المدرك التركي، أذ تحتل هذه المنطقة اهمية كبيرة في النظام العالمي، كونها تعد أهم المناطق التي تحظى بأهمية مركزية منذ القدم في علاقات الشرق والغرب، فضلاً عن اهميتها الاستراتيجية الحديثة بمضمونها الحضاري والاقتصادي والثقافي الجغرافي. وقد كانت المنطقة محل أطماع الدول الكبرى في السيطرة عليها، مما جعلها من اكثر المناطق تأثيراً بالتطورات والاحداث العالمية، ونتيجة لهذه الأهمية الاستراتيجية، كانت محل تنافس إقليمي حاد لبسط السيطرة عليه، مما دفع الدول الإقليمية المتنافسة، منها تركيا لمحاولة اعادة النظر بالنسبة لهذه المنطقة، ومحاولة بسط النفوذ عليها لتحقيق اهداف ومبادئ تتلاءم مع مصالحها.

الكلمات المفتاحية: المكانة الجيوستراتيجية، المشرق العربي، النظام العالمي، تركيا

The geostrategic position of the Arab Levant region in the Turkish realization

Prof.Dr. Muhammad Yass Khudair
El Alamein Institute for Graduate Studies

Noha Muthana Najm El-Din
Al-Nahrain University
College of Political Science

Abstract

This study aims at shedding light on the geopolitical position of the Arab Levant region in the Turkish perception, as this region occupies great importance in the global system, as it is considered the most important region that has central importance since ancient times in the relations of East and West, in addition to its modern strategic importance in its cultural and economic content. geographical and cultural. The region was the subject of the ambitions of the major powers to control it, which made it one of the regions most influential in global developments and events, and as a result of this strategic importance, it was the subject of intense regional competition to extend control over it, which prompted the

competing regional countries, including Turkey, to try to reconsider with regard to this region, And trying to influence them to achieve goals and principles that are compatible with their interests.

Keywords: Geostrategic Position, the Arab East, the Global System, Turkey

المقدمة

تمثل المشرق العربي واحد من المناطق الاستراتيجية التي لها أهمية كبيرة على الصعيد الدولي والإقليمي، كونها تصنف من ضمن المناطق التي تتمتع بمقومات القوة المحورية، لما تتميز به من أهمية جغرافية وفلكية، فضلاً عن الأهمية الجغرافية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، وبحكم الموقع الجيواستراتيجي الفريد في قلب العالم ومكانته المتميزة، له تأثيره مباشر على حركة السياسة العالمية، نتيجة التنافس للقوى الكبرى الإقليمية والدولية في هذه المنطقة.

اهمية البحث

مثلت منطقة المشرق العربي أهمية كبيرة بالنسبة الى تركيا، لما تتمتع به هذه المنطقة من خصائص جيوستراتيجية، كونها تعد من أهم دوائر الاهتمام التركية، والتي تمثل المجال الحيوي لتركيا، اذ تستطيع من خلاله أداء دور فاعل على المستوى الإقليمي والدولي، وفقاً لمصالحها القومية، وسعيها لتحقيق أهدافها في زيادة التوسع الإقليمي.

اشكالية البحث

تحاول الدراسة البحث في الإشكالية الآتية: ساهمت ضغوطات الدول الكبرى في تزايد وتيرة التنافس والصراع المرتبطة بمنطقة المشرق العربي، مما جعلها تشهد توتر وانعدام الاستقرار الإقليمي، ونظرا لمكانتها الجيوستراتيجية، تزايد اهتمام تركيا لأداء دور فعال في النقطة الأقرب لمجالها الحيوي. وهذا يدفعنا البحث للاجابة عن الاسئلة الآتية:

- **ماهي المكانة الجيوستراتيجية لمنطقة المشرق العربي؟**
- **ماهي أهمية منطقة المشرق العربي بالنسبة للأدراك التركي؟**

فرضية البحث

تقوم الدراسة على الفرضية الاتية: تمثل منطقة المشرق العربي أهمية محورية في مصالح الدول الكبرى، ومن اهم دوائر الاهتمام التركي، لما تتمتع به من مقومات مكانة جيوستراتيجية جعلته من المناطق التي تطمح القوى الكبرى والإقليمية، ان تمارس دورً فعال يحقق مصالحها، ونظرا للأهمية المحورية المرتبطة بهذه المنطقة الحيوية بالنسبة لتركيا، أرادت تركيا ممارسة دوراً

فعال في مجالها الحيوي.

منهجية البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بيان مقومات الجيوستراتيجية لمنطقة المشرق العربي، وبيان الادراك التركية في ضوء أهمية تلك المنطقة.

أولاً: التوصيف الجيوبوليتكي لمنطقة المشرق العربي في الادراك التركي

يقصد بالتوصيف الجيوبوليتيكي، دراسة جغرافية المنطقة وبيان حدود الدول بها، والجيوبوليتيكي تعني "دراسة الموقع الجغرافي وقيمته كأحد العناصر الرئيسة للدولة في توازنها الاستراتيجي الدولي"، (الجيوبولتيك)، هو مصطلح وصفة لأول مرة العالم السويدي (رودوف كيلين) للدلالة على تأثير الجغرافية على السياسة. وظهر هذا المفهوم بعد تطور دراسة الجغرافية السياسية في القرن التاسع عشر، ودراسة البيئة الطبيعية والعوامل الجغرافية و تأثيرها على الظواهر السياسية للدول، وهذا ما يجعل هناك تفاعل مابين العوامل الجغرافية و السياسية في حياة المجتمعات البشرية ، اذا تعد الجغرافية من اكثر العوامل ديمومة في بناء قوة الدولة. (جبير ٢٠١٠، ١٩)

١. المفهوم الاصطلاحي لـ(المشرق العربي)

يجمع الكتاب والعلماء ان مفهوم الاصطلاحي لـ(المشرق العربي) وتسمياته المختلفة جاءت خارج المنطقة وارتبطت ارتباطا وثيقا بالمصالح الاستعمارية الغربية حيث ظهرت عدة مصطلحات ذات ابعاد إستراتيجية وسياسية كمحاولة لتقسيم العالم ومنها : (رياض ١٩٧٤، ١٩)

أ- **الشرق الادنى:** هو مصطلح ظهر في القرن الخامس عشر، وقصد الغرب به الاقليم الاقرب لأوروبا والادنى لجنوبها الممتد من البحر الابيض الى المتوسط الى الخليج العربي، بعبارة اخرى ، ان الشرق الادنى هو "منطقة اقليمية لها مواصفاتها الجغرافية المحددة والمميزة بموقعها الجغرافي الممتد ما بين غرب الاناضول والبحر الاسود "، اي الشرق الاوربي، وسميت بالادنى لقربها من غرب اوربا (العلي ٢٠١٩، ٢٧٤)

ب- **الشرق الاقصى:** هو تعبير اكثر وضوحا في دلالته وارتباطه بمنطقة اقليمية واسعة وهائلة لها مواصفاتها المتميزة جغرافيا بأمتدادتها الكبرى المطلة على محيطي الهندي والهادي (شرق وجنوب شرق اسيا) ، وتضم مجموعة من اقاليم واسعة وتضم شعوبا عديدة في جنوب شرق اسيا (العلي ٢٠١٩)

ج- **الشرق الاوسط:** ترجع فكرة الشرق الاوسط كمصطلح ونظام الى بدايات القرن العشرين وهو

تعبير سياسي النشأة جيوبوليتكي التعبير، استراتيجي الهدف والاستخدام ، ظهر بداية في كتابات المؤرخ العسكري الامريكي (الفريد ماهان) اذ اقترح في مقال نشر له في مجلة (National Review) الصادرة من لندن عام ١٩٠٢ واطلق هذة التسمية على المنطقة الواقعة بين الهند والجزيرة العربية و(الخليج الفارسي) (السليم ٢٠١٨، ٢٥) ، كما عرفت الـ(موسوعة الامريكية) الشرق الاوسط بانة "الاقليم الذي يشمل الدول الاتية العراق ،ايران ،تركيا ،اسرائيل ، قبرص ، الكويت ، الاردن ، لبنان ، البحرين ، مصر ، قطر ، السعودية ، سوريا ،السودان ، الامارات ،اليمن ،عمان" (جبير ٢٠١٠، ١٠٨) .

د- **الشرق الاوسط الكبير أو الجديد:** يقصد به الشرق الادنى ودول الشرق الاوسط فضلا عن دول شمال افريقيا واسرائيل (السليم ٢٠١٨، ٣١) .

ه- **منطقة المشرق العربي***: اختلفت الرؤى والافكار حول التحديد الجغرافي لمنطقة المشرق العربي ،الذي يشير الى "الجزء الشرقي من الوطن العربي في مقابل المغرب العربي".اي المنطقة الجغرافية الممتدة من (الحدود الشرقية للوطن العربي شرقا الى البحر المتوسط، ومن حدود العراق وسوريا مع تركيا شمالا الى حدود العراق والاردن مع السعودية جنوبا)، وبذلك فأن المشرق العربي يتكون من الدول التي تعرف بـ(الهلال الخصيب) او(الشرق الأدنى) وهي تسميات سياسية تكمن وراها مطامع استعمارية (حزين ٢٠٠٩، ٢٣-٢٥) ، التي تضم بشكل اساسي(العراق، سوريا، فلسطين، الأردن، ولبنان)، وان هذه الدول لها امتداد مترابط جغرافيا وسكانيا، وهي ما يمكن ان نطلق عليها(منطقة تكامل جيوستراتيجي) بسبب ثروتها الاقتصادية، وترابطها الجغرافي، وتكاملها الديمغرافي فضلا عن موقعها الجيوستراتيجي (عباس ٢٠١٨، ٥-٦) ، بالإضافة لدول شبه الجزيرة العربية والتي تضم (السعودية ،الكويت، الامارات، قطر، البحرين، سلطنة عمان، اليمن) ويضيف البعض (مصر والسودان) لهذه الدول (رياض ١٩٧٤، ٢٠-٢٢، السليم ٢٠١٨، ٢٥-٢٧).

ولتحديد موقعها الجغرافي الذي يتكون نصفه الشرقي من العراق ونصفه الغربي من سوريا وتمتد سوريا من جبال طوروس في الشمال إلى صحراء سيناء وخليج العقبة في الجنوب، وبين طرفي الهلال الخصيب تقع بادية الشام وهي تكون صحراوية بالكامل إلى الجنوب، أي الجزيرة

* كان اقليم المشرق العربي يخضع لسيطرة الامبراطورية العثمانية لمدة اربع قرون (١٥١٦-١٩١٨)،التي قادت الحضارة العربية الإسلامية إلى الأنهيار والتخلف الفكري والحضاري وحتى الأقتصادي ،و شهدت تلك الفترة ظروفا سياسية يطبعها التوتر والصراع،، بسبب محاولة عدد من الأقطار العربية الانفصال عن حكمها ، ونيل الاستقلال التام عن الحكم العثماني وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وهزيمة العثمانيين قام الاستعمار الاوروبي بتوطيد النفوذ الاستعماري بالمشرق العربي عن طريق مشاريع تقسيم الانتداب ، بدات بتنفيذ مشاريع التقسيم وتوقيع الاتفاقيات الاستعمارية ولعل من أبرز هذه الاتفاقيات اهي (اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦، ومعاهدة سان ريمون ١٩٢٠)..

العربية (حزين ٢٠٠٩، ٢٣-٢٥) ، وسميت (بالهلال الخصيب) لأن أراضيها خصبة بفضل أنهار دجلة والفرات، ويفصل بين مياه كل من الخليج العربي في الشرق والبحر المتوسط في الغرب وبهذا فأنها تتكون من بلاد الشام (سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين) وبلاد الرافدين العراق (حزين ٢٠٠٩، ٢٣).

ويقدم لنا توفيق فارس العودات في كتابه (الضحية الكبرى: الصراع الاستراتيجي للقوى العظمى في المشرق العربي)، تعريفاً للمشرق العربي يستند الى الوقائع الجغرافية فيقول هو "مجموعة الدول التي كانت تشكل في السابق الولايات العربية التابعة للإمبراطورية العثمانية في اسيا والتي تقع ضمن مستطيل متوازي الضلعين، قاعدته خط بياني يمتد من خليج العقبة الى رأس الخليج العربي الشرقي. اما رأس هذا المستطيل فخطه يمتد من خليج الاسكندرونة الى نقطة لا تبعد كثيرا عن الشاطيء الشرقي لبحيرة اورميا، واما الضلعان الجانبيان فالغربي منهما هو البحر الابيض المتوسط واما الشرقي منهما فهو بلاد إيران ومساحة هذه الرقعة الجغرافية تقترب من مئتين وواحد وسبعين الف ميل مربع "

وينظر الكاتب غسان سلامة الى المشرق العربي يتكون من (شبة الجزيرة العربية والمغرب العربي ووادي النيل). (جبير ٢٠١٠، ٢٣) اما الكاتب صالح العقاد يصف المشرق العربي من (العراق وبلاد الشام ، والخليج العربي) (الاسمر ٢٠١٩، ١٢) . في حين يذهب البعض إلى وصف المشرق العربي بانه (العراق، سوريا، لبنان ،السعودية، فلسطين ،اليمن، الأردن ، مصر) وهذا يرجع لطبيعة الدول وتلاحمهم الديني والثقافي والتاريخي. (جبير ٢٠١٠، ٢٣)

٢. التحديد الجيوبولتكي لدول المشرق العربي

يقصد بالتحديد الجيوبولتكي "دراسة الموقع الجغرافي للدولة وبيان وحدودها وبيان طبيعة مكانتها وموقعها في منطقة المشرق العربي"، يعد الموقع الجغرافي احد العناصر الرئيسة لتحديد موقع الدولة ومساحتها جغرافيا، اي بيان قوة الدولة من حيث اهميتها وموقعها الجيوبولتكي. (شاكر ٢٠٢٢، ٢٥)

كما هو معلوم من الناحية الجيوبولتكية ان البيئة الجغرافية لأي نظام سياسي هي أحد مصادر قوة أو ضعف ذلك النظام، ومن ثم فهي تمثل إما إضافة أو خصما من مفردات القوة لذلك النظام، فالتحديد الجيوبولتكي للدول والبيئة الجغرافية للمنطقة بعناصرها المختلفة من موقع ومساحة وتضاريس تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في صياغة الدولة لسياستها الخارجية، ومن ثم تعمل باعتبارها أحد محددات قوة دور الدولة الخارجي، فبيئة الدولة الجغرافية تحدد المجال الحيوي لحركتها في السياسية الخارجية، وتحدد بشكل كبير نوع التهديد الموجه الى أمنها.

وانطلاقا مما تقدم سنتناول بشي من التفصيل عن مقومات الموقع الجغرافي للدول ومكانتها بالنسبة للمنطقة من حيث (حدود الدولة، المساحة الجغرافية، دوائر العرض والطول، التضاريس، المناخ، فضلاً عن مقومات الجغرافية الاخرى التي تتمتع به الدول) (ياسين ٢٠١٨، ٣٤٦)

أن التحديد الجيوبوليتيكي لمنطقة المشرق العربي جاء وفق الدراسة موضوع البحث والذي نعني به النطاق الجغرافي (الثابت) التي تستهدفه سياسة تركيا الخارجية (المتغيرة)، وبناءاً على ما تم بيانه في توضيح مفهوم منطقة (المشرق العربي)، فأننا نحدد منطقة المشرق العربي مع الرؤية السابقة التي حددت دول المشرق العربي الذي يطلق على جزء من منطقة الشرق الاوسط وتضم دول (الهلال الخصيب) التي تتكون من(العراق ، سوريا ، لبنان، الاردن ، فلسطين)، فضلاً عن دول (الخليج العربي).

يقع المشرق العربي بين دائرتي عرض (٣٧-١٥) شمال خط الاستواء، وخطي طول (٦٠) شرقا و(٢٧) غربا، مما جعلها تحظى بالخصائص المناخية المتنوعة ضمن العروض المدارية الدافئة شمال خط الاستواء، كونها تتميز بموقع مهم فلكياً تمتد من(٢٢) دائرة عرض، وانعكاس ذلك يكون على الجغرافية الحيوية للمنطقة والأنشطة الاقتصادية فيها خاصة انها كانت جزءاً من الحوض الرسوبي الكبير الذي غطى بمياه البحر القديم (تيثس)مما هيأ الفرصة بأن تحظى المنطقة في العديد من اجزائها ان تكون مشتلا جيولوجيا جيداً للمواد الهيدروكربونية (السماك ٢٠٠٠، ٢٠).سنقسم منطقة المشرق العربي الى الاتي:

١. **دول الهلال الخصيب:** تتكون دول الهلال الخصيب من (العراق، سوريا ، لبنان ، الاردن ، فلسطين).

أ- **العراق:** يقع في الجزء الغربي من قارة اسيا والى الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية ، اي في الجناح الشرقي للمشرق العربي (الهلال الخصيب)، و يعد العراق من اكبر دول المشرق العربي مساحة، حيث يقدر مساحتها بـ(٤٧١) الف كم^{٢}، ويحدها من الشمال تركيا ، ومن الجنوب الخليج العربي والكويت ، ومن الشرق ايران ومن جهة الغرب المملكة العربية السعودية والاردن وسوريا.

يقع العراق فلكيا بين دائرتي عرض(29-37) شمالا وبين خطي طول (38-48) شرقا ، وتتسم تلك المنطقة بتنوعها الجغرافي اذ تقسم الى ثلاث مناطق رئيسة :الاولى منطقة الصحراء وتقع في الغرب الجنوب الغربي، والثانية منطقة السهول والمنخفضات في الوسط وتضم نهري دجلة والفرات، والمنطقة الثالثة عبارة عن مرتفعات جبلية في الشمال والشمال الغربي، تتميز بخصوبة تربتها وضخامة مواردها المائية والنفطية (السماك ٢٠٠٠، ٦٥) اكتسب العراق

اهميته الجيوستراتيجية نظرا لموقعة الجغرافي المتميز على رأس الخليج العربي و وقوعه وسط كتلة مائية كبيرة تربط المنطقة الممتدة من جبال هندكوش وحتى اليونان عبر العديد من البحار. فيربط العراق شمالا بالبحر الاسود وبحر مرمرة عن طريق تركيا، ومن الجنوب الشرقي يرتبط العراق بالبحر الاحمر عن طريق المملكتين الاردنية والسعودية، واما من الجنوب فيقع على رأس الخليج العربي والمحيط الهندي عبر مضيق هرمز. (واخرون ٢٠١١، ٣٦-٣٧)

ب- **سوريا** :تقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة اسيا، وتطل على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط ،وتمتد بين خطي طول(٣٧. ٤٧) شرقا وبين دائرتي عرض (٤٣.٢٨-) شمالا (الجوهري ٢٠٠١، ١٠٨-١٠٩) ، وتحدها تركيا من جهه الشمال والعراق من جهه الشرق ، وفلسطين من جهة الجنوب، والاردن من جهه الجنوب الشرقي ، ولبنان من جهة الجنوب الغربي وتبلغ مساحتها (١٨٥،١٨٠كم٢). (ظ. واخرون ٢٠١٧) ، تتمتع سوريا بموقع استراتيجي بالغ الأهمية، فموقعها المطل على ساحل البحر المتوسط تجعلها بوابة ساحلية للقارة الآسيوية الامر الذي عزز من اهمية وقيمة موقعها الجغرافي ،على نطاق اقليمي وعالمي لما لهذا المسطح المائي من اهمية جيوستراتيجية بسبب موقعة الجغرافي على سطح الكرة الارضية، اذ يتوسط قارات العالم القديم (قصير ٢٠٠٥ ، ٢٣-٢٥) ، كما ان موقعها الجغرافي في المشرق العربي عزز من الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة لما تحتويه من ثروات اقتصادية و طبيعية تحاول الدول الكبرى الاقليمية منها و الدولية الى تحقيق منافع اقتصادية اكبر من اجل مصالحها ومن ضمنها تركيا. (ظ. واخرون ٢٠١٧، ٢)

ت-**لبنان** : يقع في الشرق الاوسط في الطرف الغربي لقارة اسيا، وفي وسط الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، وهي عبارة عن شريط ساحلي يمتد على ساحل البحر المتوسط الذي يبلغ طوله (٢٥٥) كم، (طرابلسي ٢٠١٦، ٢١-٢٤) تتمتع لبنان بموقع استراتيجي مميز لان يقع بين سوريا شمالا وفلسطين جنوبا وحوض دمشق شرقا والبحر الابيض المتوسط غربا ، (بولس ١٩٧٣، ٥٤) ، لذا فالمظهر العام للأراضي اللبنانية يبدو بشكل نطاق جبلي شبه مستطيل ،اذ ان طوله من النهر الكبير في الشمال الى رأس الناقورة في الجنوب لا يزيد عن (٢٥٠كم^{٢}) ، ويبلغ عرضه بين (٤٠-٧٠كم) ، تمتد لبنان بين خطي عرض(٣٣،5-٣٤,4) .وبين خطي طول (37,3-35,5) شمالا بمساحة تزيد قليلا عن اربعة الاف ميل مربع وهذا الموقع اعطاه مناخا معتدلا وتضاريس متنوعة وجميلة وتبلغ مساحتة لبنان نحو (١٠.٤٥٢ كم٢). (محمد ٢٠٢١، ٢٧)

ث-**المملكة الأردنية الهاشمية:** تقع في الجنوب الشرقي من بلاد الشام وهي احد دول

جنوب غرب اسيا، تحدها من الشمال سوريا، ومن جهة الشرق كل من العراق، والمملكة العربية السعودية، وفلسطين من جهة الغرب (البندري ٢٠٠٧، ١٧٤) .تبلغ مساحتها(92,551كم٢)، وهي من الدول صغيرة الحجم، التي تقع بين دائرتي عرض (٢٩-٣٣) شمالا، وخطي طول (٣٤-٣٩) شرقا وهذا ما يجعلها ذا مناخ صحراوي معتدل (محمد، يزن خلوق ٢٠٢١، ٢٧٠) ، وتطل الاردن بساحل يبلغ طوله (٢٦ كم٢) في اقصى الجنوب الغربي على خليج العقبة في البحر الاحمر. (محمد، يزن خلوق ٢٠٢١، ١٤٧) تمتلك الاردن موقعا جيوبولوتكيا له أهمية في الشرق الاوسط عامة ،لانها تقع في المنطقة التي تمثل قلب (المجال الحيوي) للشرق الاوسط الذي يعد من المناطق ذات الاهمية الاستراتيجية اذ تتجمع فيها الطرق البرية والنهرية التي تعد حلقة ارتباط بين الشرق والغرب، فهو يمثل الطريقة الذي يصل الى مناطق الجزيرة العربية والجسر الذي يربط بين (اسيا وافريقيا واوربا) (البندري ٢٠٠٧، ١٧٢) ، فضلا عن موقعه التجاري الذي يربط بين البحرين(البحر المتوسط والبحر الاحمر) الذي يعد طريق مرور القوافل التجارية العالمية، اذ يمثل حلقة وصل بين جنوب اسيا والشرق الاقصى من جهة والبحر المتوسط واوروبا الوسطى من جهة اخرى، فاكسب موقع الاردن هذه المكانة المهمة منذ القدم لكونه مستقرا ومعبرا لكل الهجرات (محمد، يزن خلوق ٢٠٢١، ١٤٧-١٧٢).

ج- **فلسطين:** تقع في جنوب غرب قارة آسيا في الجزء الجنوبي للساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وهي بذلك تقع في قلب العالم القديم؛ مما يجعلها جسراً برياً يربط بين قارتي آسيا وإفريقيا، وبين البحر المتوسط والبحر الأحمر، ومن ثم المحيط الأطلسي الهندي. (عراف ٢٠٠٤، ٣٤).

تقع فلسطين بين دائرتي عرض (29.30-33.15) شمالا وخطي طول (35.40-34.15) شرقا. (جزماني ٢٠١١، ٤٩٨) تحد دولة فلسطين من الشمال لبنان وسوريا، ومن جهة الشرق المملكة الأردنية، ومن الجنوب مصر وخليج عقبة، ومن الغرب صحراء سيناء والبحر المتوسط. (عراف ٢٠٠٤، ٣٥)

تميزت دولة فلسطين بموقع استراتيجي وجغرافي حيوي و ممتاز؛ فهي نقطة اتصال بين البحر المتوسط ودول شرق المتوسط مثل(العراق وإيران والخليج العربي)، ومما زاد من أهميتها الجغرافية أنها تشرف على بحرين غاية في الأهمية الإستراتيجية هما البحر المتوسط والبحر الأحمر ونظرا لاهميتها الجغرافية تعرضت لأطماع الأعداء والغزاة ممن طمع في فلسطين

وموقعها الاستراتيجي سواء بالنسبة لموقعها على ساحل البحر المتوسط ووجود الموانئ الطبيعية فيها؛ أو لموقعها بالنسبة للمشرق العربي الذي تستمد فلسطين منه أهمية أخرى لما يتمتع به المشرق العربي من موقع استراتيجي وسط العالم (الجوهري ٢٠٠١، ١٥)

٢. **دول الخليج العربي:** ان الاهمية الجغرافية لمنطقة الخليج العربي تكمن في موقعه الجيوستراتيجي الذي يتوسط العالم مما جذب أنظار الدول الكبرى نحو هذه المنطقة، فضلاً عن وجود مصادر الطاقة، واهمها النفط الذي أضاف له أهمية كبرى، (الجوهري ٢٠٠١، ١٤-١٦) بالأضافة الى وجود مضيق هرمز الذي يعد أهم موقع جغرافي في منطقة الخليج العربي لكونه يتحكم في طرق الملاحة البحرية ويسيطر على طرق التجارة الدولية لهذه المنطقة، لاسيما عبور النفط عبر هذا المضيق، ويمكن تقسيم دول الخليج العربي وفق الآتي:

أ- **الامارات العربية المتحدة:** تقع في قلب الخليج العربي اي في شرق شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب قارة اسيا، الذي يطل على الخليج العربي، (الجوهري ٢٠٠١، ٥٤-٥٥) تقع الامارات بين دائرتي عرض (37-22,04-26) شرقا، وخط طول (34-23,51-56) شرقا، وتبلغ مساحتها (980,82) كم^{٢}، وتتميز معظم سواحلها رملية بأستثناء المنطقة الشمالية في رأس الخيمة التي تشكل رأس سلسلة جبال حجر، وتعرف بأنها غنية بمحار الؤلؤ. (الحميد ٢٠١١، ١٥-١٦)

تتميز بوجود العديد من السمات الجيومورفولوجية وتتمثل في شقوق وقنوات المدو الجزر وتهدبيات العاب المرجانية والمصاطب الساحلية وجزر الساحلية والاجزر الصناعية، وتعد الامارات من اكثر الدول نشاطا في الاستثمار والتجارة (الجوهري ٢٠٠١، ١٦-١٧)

ب- **قطر:** تقع في منتصف الساحل الغربي من الخليج العربي ، وهي شبه جزيرة وعرة ، تمتد بأتجاه الشمال داخل الخليج العربي ويتبعها عدد من الجزر، وتحدها من جهة الشرق (قناة سلوى البحرية) ، وتطل سواحلها الشمالية والغربية على الخليج العربي ، ومن جهة الجنوب لها حدود مع السعودية والامارات ، تبلغ مساحة قطر (١١٦٠٦٨) الف كم^{٢}، وتقع فلكيا بين دائرتي عرض (24,27, و26,10) شمالا وخطي طول (50,٤٥, و51,40) شرقا، ويبلغ اقصى امتداد لها الى الجنوب (١٩٠) كم واقصى اتساع لها من الشرق الى الغرب (٨٥) كم (الواحد ٢٠١٠، ١١٧) ، وهي بهذا تقع ضمن الاقاليم شبه المدارية الجافة (محمد،عبدالعزيز بن ٢٠٠٥، ١٠٧) .

واكتسبت قطر اهميتها الاستراتيجية لوقوعها ضمن منطقة (الخليج العربي) ولثروتها النفطية وانتاج للغاز الذي عزز اهمية مكانها الاستراتيجي. (الواحد ٢٠١٠، ١١٨) فضلا عن اطلالتها

البحرية التي اعطتها مصدر قوة من خلال اتصالها بالعالم الخارجي وانفتاحها على العالم من ناحية التجارة والنقل ، وساعدتها تلك الاطلالة على مرور صادراتها عبر تلك المنافذ ومن ثم استغلال العوائد المالية في تعزيز دورها وزيادة فاعليته (محمد،عبدالعزيز بن ٢٠٠٥، ١٠٧-١٠٨) .

ج- **البحرين***:تقع في جنوب غرب قارة اسيا اي الساحل الجنوبي للخليج العربي بين دائرتي عرض(٣٢ ،٢٥-١٧ ،٢٦) شمالا وتنحصر بين خطي طول(٢٢، ٥٠-٢٩، ٥٠) شرقا، تتوسط البحرين الخليج العربي يحدها من الغرب السعودية، ومن الجنوب شبة الجزيرة القطرية ، وتتكون من ارخبيل من الجزر عددها(٣٣) جزيرة بطول (٥٠) كم كحد أقصى وعرض(١٧) كم حد اقصى. كبرها البحرين وتبد وجزر البحرين من حيث الشكل اقرب الى المثلث قاعدته في الشمال وقمته في الجنوب (فالح ٢٠٠٧، ٥٦).

تكتسب البحرين مكانة خاصة لتميزها بالموقع الجغرافي المتحكم بالملاحة الدولية ولاسيما ما بين الخليج العربي وخليج عمان، اذ تعد أكبر أرخبيلا بحرية الذي يعني مجموعة من الجزر المترابطة تشكل وحدة جغرافية واقتصادية للانضمام اليها، مكونة موقع جغرافيا تكامليا. (غنيم ٢٠١٥، ٦٥) لذلك امتازت بأهمية تفردها بموقع بحري متميز يؤثر في عمليات النقل والملاحة لكونها تسيطر على الطرق البحرية وحركة النقل (محمد، رحيم جبر ٢٠١١، ١٢) .

د- **سلطنة عمان:** تقع في الركن الجنوبي الشرقي من شبة الجزيرة العربية وتحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة بين دول الخليج اذ تبلغ مساحتها(309.500) الف كم^{٢}، وتقع بين خطي عرض (16.40) و(26.20) درجة شمالا ، وخطي طول (51.20) و(59.40) درجة شرقا، وتمتلك سواحل طويلة تقدر بحوالي(3165) كم ، وتحيط المياه العمانية بالكثير من الجزر التي يبلغ عددها (٢٩٣) جزيرة واهمها (مصيرة ، والحلانيات ، ومحوت ، وام الغنم ، والديمانيات) (الهيتي ٢٠٠٠، ٦٦) .

ان موقع عمان الجيوستراتيجي يدل على اهميتها لوقوعها على عدد من المسطحات المائية متمثلة (ببحر عمان، والبحر العربي ومضيق هرمز)، فضلا عن سواحلها التي تمتد الى (٣١٦٥) كم ابتداءا من مضيق هرمز، حتى حدود جمهورية اليمن في الجنوب مما ادى الى

* جاء تسمية دولة البحرين نتيجة لمجاورتها للبحرين هما (الخليج العر بي وخليج عمان) مما يؤكد العلاقة الارتباطية بلنقل والملاحة لكونها مرتبطة بوظيفة النقل البحري و الملاحة منذ القدم لكونها محطة تجارية للسلع الشرقية كالتوابل و العطور و الحرير ، وهنالك رأي اخر يشير لسبب تسميتها نظرا لوجود ينابيع مياه طبيعية حلوة وعذبة تظهر من قاع البحر المتوسط مياه البحر المالحة ، وهذه الظاهرة ساعدت على وجودها لأنها من ناحية اخرى اطلق العرب اسم البحرين لوجود البحرين هما : البحر المالح و البحر العذب في نفس المياه البحرية لموقع البحرين .

انتعاش التجارة وهذا ما اعطاها مميزات في جلب انضار الدول الكبرى اليها لكونها تحتل موقعا جيوستراتيجيا بالنسبة للخليج العربي (الغريري ٢٠٠٣، ٥٤).

ه- **الكويت:** تقع في الركن الشمالي الغربي للخليج العربي مجاور شط العرب بين خطي عرض(٢٨,٤٥) درجة و(٣٠,٠٥) درجة شمال خط الاستواء وخطي طول(٤٦,٣٠) درجة و(٤٨,٣٠) درجة شرق، تبلغ مساحتها (٨١٨ ١٧)كم (الدوسري ٢٠٠٠، ٢٢) ، تغطي البيئة الصحراوية منها عن(٩٥%) من اجمالي مساحتها، فمعظم الاراضي الكويتية عبارة عن سهول رملية منبسطة تتخللها التلال والاودية. (الستار ٢٠١٤، ١٦٠) ،يبلغ طول سواحلها بما فيها الجزر حوالي (٦٦٠) كم. يحدها من الشمال العراق ،اما جهة الغرب يحدها الخليج العربي، ويطل على جنوبها الساحل الشرقي للسعودية ويسمى(ساحل الشرقية) (ألحيائي ٢٠٢٠، ٢٤-٢٥).ان موقع الكويت رغم صغر حجمها الا انه اكسبها اهمية جيوستراتيجية تتعدى كونها دولة صغيرة[٢]،لانها محاذية لثلاث قوى اقليمية(العراق، ايران، السعودية) (الستار ٢٠١٤، ١٦٠) ، كما ان بيئتها البحرية اكسبتها عدة مزايا ،اذ ساهمت في تدفق مياه شط العرب الى الخليج في التأثير على الخصائص الفيزيائية لمياه الخليج، وكذلك على الخصائص البيئية و التضاريسية للمنطقة الشمالية. (ألحيائي ٢٠٢٠، ٢٤-٢٥)

و- **المملكة العربية السعودية:** دولة ملكية تقع في الجنوب الغربي من قارة اسيا في شبه الجزيرة العربية، بين خطي طول (36-34) شرقا، وخطي عرض (12-32) شمالا، تبلغ مساحتها(2.757.092) كم[٢] (الجوهري ٢٠٠١، ٢٨-٢٩) ، تستحوذ على مساحة من الجزيرة العربية (2.24) مليون كم[٢]، يحدها من الشمال(العراق والأردن والكويت)، ومن الشرق (الإمارات وقطر وبحرين والخليج العربي)، ومن الجنوب (عمان واليمن)، ومن الغرب (البحر الأحمر). (محمود ٢٠٠٠، ٧-٩)

تحظى السعودية بموقع بحري اذ لها ساحلان طويلان، يطل احدهما على البحر الاحمر ويعتبر منفذها الى الغرب والثاني على الخليج العربي وهو منفذها الى الشرق. (صادق ٢٠٠٦ ، ٤٣-٤٤) ان موقعها اعطى لها مكانة ستراتيجية لحضارتها التاريخية والاسلامية كونها تشرف على خدمة الاماكن المقدسة (مكة المكرمة ،المدينة المنورة) وهي قبة المسلمين في العالم (محمود ٢٠٠٠، ٥٦-٥٨، الجوهري ٢٠٠١، ٣٠) ، فضلا عن تمتعها بمميزات ستراتيجية لامتلاكها مصادر الطاقة فهي تتصدر دول العالم في انتاج النفط والغاز الطبيعي ، واكبر دولة نفطية من حيث الاحتياطي العالمي تلك المكانة جعلتها تلعب دورا بارزا في تنسيق التعاون بين

الدول المنتجة الاخرى داخل اوبك وخارجها. (صادق ٢٠٠٦ ، ٥٠-٥٣) .

من خلال ما تقدم، ان منطقة المشرق العربي تتمتع بموقع متميز من الناحية الجغرافية كونها منطقة ذات مركز جيوبوليتكي مهم ، مكنها لكي تكون من ابرز المناطق عالمياً، ومحل اهتمام الدول الكبرى والاقليمية لاسيما تركيا (عتريس ٢٠١٠، ٢٥) ، لذا انطلاقا من هذه الاهمية يوضح الباحث في الخريطة رقم (١) دول المشرق العربي، وحدودها الجغرافية.

خريطة (١) الموقع الجغرافي للمشرق العربي



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج ARC GIS 10.3

لقد كان للموقع الجغرافي لمنطقة المشرق العربي الأثر الواضح في تزايد الاهتمام التركي، ذلك نتيجة الى موقع تركيا في المشرق العربي، لوقوعها في قلب هذه المنطقة الحيوية، إذ تشكل إحدى الزوايا الشمالية الغربية الأربع، أو ما يسمى بـ(مربع الأزمات) المجال الحيوي في الشرق الأوسط. ونتيجة لارتباطها بالساحات الجيوسياسية لهذه المنطقة فهي تعتبر أحدى محاور التعاون والتنافس في المجال المتوسطي، إذ تشاطر الحدود البرية لتركيا مع ثلاث مساحات جيوستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط هي:(العراق وإيران وسوريا) بخط حدود يبلغ طوله (١٦٧٣ كم) بنسبة (٦٣%) من أجمالي حدودها، وهذا يعكس مدى أهمية موقع تركيا بالنسبة للشرق الأوسط مقارنه بالأقاليم الغربية الأخرى، ومدى أهمية المشرق العربي بالنسبة لتركيا، أي أن الأهمية متبادلة مابين الاثنين ولا يمكن فصلها (عبد ٢٠١٥، ٦) .

إن الموقع الجغرافي لمنطقة المشرق العربي لهُ تأثير واضح في الدراسات الإستراتيجية العليا وعند صناع القرار،لأنه يتميز بثقل جيوستراتيجي بالغ الأهمية، كان بمثابة ركيزة لتركيا في أنطلاقها نحو أداء دور مركزي، لاسيما في ضل تحديات الامن الإقليمي بالمنطقة، إذ يحاول صناع القرار استغلال هذا الموقع لبناء رصيد إقليمي من خلال أداء دور فعال يحقق المصالح التركية (باكير ٢٠٠٩، ٢٠).

ثانيا: المكانة الاستراتيجية لمنطقة المشرق العربي في الادراك التركي

تعد المكانة الجيوستراتيجية احد العناصر الرئيسة لتحديد مركز الدولة وابرز اهميتها لتحليل وفهم المسائل السياسية والاقتصادية ذات الاعتبارات الدولية، التي تتضمن موقع الدولة وصولا لتحديد مركزها الاستراتيجي، وتعد منطقة (المشرق العربي) منطقة جيوستراتيجية، وذلك لتوافر الاهمية الاستراتيجية المتمثلة بـ(موقعها الحيوي، حضارتها المتميزة، ومواردها الاقتصادية الخ)، ولبيان الاهمية الاستراتيجية للمشرق العربي. قسمنا هذا المطلب وفق الاتي:

١. الاهمية الجيوستراتيجي للمشرق العربي* (النعماني ٢٠٢٠)

يمكن فهم الجيوستراتيجية هو نطاق له دلالات واسعة تبحث في مركز الدولة الاستراتيجي سواء في وقت السلم او الحرب، وفي ضوء المفهوم العام للموقع الجغرافي للدولة واهميتة الاستراتيجية، نستطيع ان نقول ان الموقع الجيوستراتيجي له تأثيرات أو أرتباطات بالسياسات أو الصراعات الدولية سواء من الناحية السياسية ام الاقتصادية او الامنية. (النعماني ٢٠٢٠، ٤٠-٤١)

والذي نقصد به الموقع الذي يضيف للمنطقة التي تسيطر عليه ميزة عسكرية وسياسية واقتصادية عن منافسيها، وأعلى درجات الأهمية الاستراتيجية تتمثل في (المضايق المحيطية التي تقع على الطرق التجارة العالمية، ثرواته الطبيعية ومصادر الطاقة لديه)، ونتيجة لهذه الاهمية يكون الموقع الاستراتيجي في معناه الواسع يمتد الى النواحي الاقتصادية والسياسية، الذي يعد نقطة الارتكاز في قوة الدول. وبهذا فإن الدول اذا كانت تتحكم في طرق المواصلات العالمية تعد ذات أهمية استراتيجية.

أذن المقصود بالموقع الاستراتيجي، هو "الموقع المتحكم بالطرق البحرية والبرية". وينطبق ذلك على موقع المشرق العربي الجغرافي، كونها تقع في موقع مركزي من مناطق العبور، وفي ساحات صراع النفوذ، للقوى البرية والبحرية ، حيث اتاح له هذا الموقع السيطرة على معظم طرق الاتصال العالمية، والاشراف على حركة نقل التجارة العالمية من خلال الطرق البرية والبحرية و الجوية التي تربطه بجميع قارات العالم ودولة. (زغبي ٢٠٠٨، ١٦)

فالتوصيف الجيوستراتيجي لمنطقة المشرق العربي نعني به الدول التي تعد مهمة جيوسياسيا (مصطفى ٢٠١٤) *، التي تتأثر بالدولة الفاعلة، اوالناشطة جيوستراتيجيا خارجه. (زغبي ٢٠٠٨) والذي يقصد به "دراسة الموقع الجغرافي وقيمته كأحد العناصر الرئيسة للدولة في توازنها الاستراتيجي الدولي" . (عبداللطيف ١٩٩٧، ٩٢)

تحتل منطقة المشرق العربي اهمية كبيرة في النظام العالمي كونها منطقة ذات اهميه مركزية منذ القدم في علاقات الشرق والغرب، فضلا عن كونها منطقة ذات اهمية استراتيجية حديثة بمضمونها الحضاري الإقتصادي والثقافي في آسيا وأفريقيا وأوربا وأمريكا وروسيا الإتحادية الخ (رياض، محمد ١٩٧٩، ٢٩٢) ان هذه الاهمية جعلت من المشرق العربي هدفاً للأستعمار الأوربي الغربي منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (امين ٢٠٠٥، ٧٤)

ومن هنا تبرز أهمية المشرق العربي التي تتقدم اهميته على كل النظم الإقليمية الأخرى ، ويعبر عنها الكاتب (مايكل كاننغهام) بأنها " لا يوجد نظام إقليمي أخر يضاهي النظام الإقليمي العربي من حيث الأهمية الاستراتيجية بالنسبة للعالم المعاصر، اذ ان كل المناطق الجغرافية الأساسية في العالم أخذت في الانحسار ، ولم تعد تستقطب الاهتمام الدولي ، فيما عدا النظام الإقليمي العربي وخصوصا الخليجي لما يمتلكه من ثروات اقتصادية مهمة" (human 1988, 83)

ان موقع المشرق العربي له الاثر الاكبر في ان يكون محط اهتمام الدول الكبرى. وهذا الاهتمام يستند الى عدد من المميزات الاستراتيجية ذات الاهمية التي دفعت الدول الكبرى الى التنافس نحوها. وعليه سنتطرق للأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة المشرق العربي بصوره عامة و بالنسبة لتركيا بصورة خاصة كما يلي:

أ- **اهمية الموقع الإستراتيجي** :يحتل الموقع الجغرافي للمشرق العربي اهمية كبيرة في الاستراتيجيات الدولية، وترتبط هذه الاهمية كونه يتمتع بموقع حيوي يتوسط ثلاث قارات (اسيا،افريقيا،اوربا) الذي منحه القدرة على التفاعل الحيوي في المحيط الإقليمي. (زغبي ٢٠٠٨، ٨) فضلا عن اهمية ممراته المائية ومصادر الطاقة لديه وثروته الطبيعية واهمية مكانته الثقافية والحضارية (العتابي ٢٠٠٢، ٢٣) ، الامر الذي جعل من منطقة المشرق العربي منطقة حساسة جيوبوليتكيا ومهمة استراتيجياً في المنظور الاستراتيجي للقوى الكبرى

* لتجنب الالتباس بين المسميات و مدلولاتها ، لابد ان نوضح المقصود بالمصطلح (الدول المهمة جيوسياسيا) المحاور الجيوسياسيا هي التي تستمد أهميتها ، ليس من قوتها ، اودافعها الذاتي ، بل من اهمية موقعها الجغرافي ، او من الظروف الاقليمية . اما المقصود (بالدول الناشطة جيوستراتيجيا) فهي الدول التي تمتلك القدرة و الادارة القومية لممارسة القوة او النفوذ ، بحيث تتجاوز حدودها ،بمعنى اخر الدول الناشطة جيوستراتيجيا دول مؤثرة ،في حين الدول المهمة جيوسياسيا دول متأثرة.

بصورة عامة و تركيا بصورة خاصة. (ع. واخرون ٢٠١٨، ٧) ، فالعبارات التي كانت تطلق في القرن التاسع عشر على هذه المنطقة باعتبارها(جسر الى اسيا) أو(الطريق الحيوي للإمبراطورية البريطانية) او (الشريان الرئيس للمواصلات بين اوروبا واسيا)،أصبحت عبارات متداوله ، تستعمل لغايات التأكيد على الأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة المشرق العربي (الاسمر ٢٠١٩، ١٤) ،ولا غرابه ان هذا الموقع الاستراتيجي للمشرق العربي له من الاهمية الكبيرة بالنسبة لتركيا لمحاولة السيطرة عليه ،واستغلال موقعه الاستراتيجي بالشكل الذي يخدم مصالحها (كمال ٢٠٠٢، ٣٢).

ب- **الاهمية الاقتصادية:** تضم المنطقة ثروات طبيعية متعددة وأنواع مهمة من المعادن اللازمة للصناعة ، والتي اصبح يتوافر في باطنها مخزونات هائلة من الطاقة التي لا يمكن الاستغناء عنها النفط والغاز) (عباس ٢٠١٨، ٧) ،واحتواءها على اكبر احتياطي عالمي للبترول فضلا عن تنوع مواردها الطبيعية إذ يمثل النفط المصدر الهام للدول الصناعية ، فقد أحتلت بلدان المشرق العربي السعودية والعراق المراتب الأولى عالمية لإحتياطي النفط ، فضلا عن توفر كميات كبيرة من الغاز الطبيعي والكبريت ، مما جعل المشرق العربي مناسبة لطموحات الدول الكبرى . (الحاج ١٩٩٨، ١٠٦-١٠٤) ومنها تركيا التي باتت تنظر الى المنطقة من جانب الاحقية في التدخل بدول الجوار بحكم الجوار الجغرافي (كمال ٢٠٠٢، ٣٢-٣٣) .

ج- **اهمية الموقع الجغرافي** :وقوعها على اهم طرق الملاحة البحرية المتحكمة بجزء كبير من تبادلات التجارة العالمية، سواء كانت بحارا او خلجان او مسطحات أو مضايق او قنوات،(كالبحر الأحمر، البحر الابيض المتوسط، الخليج العربي، مضيق هرمز، باب المندب ، وقناة السويس) (الاسمر ٢٠١٩، ١٤) ، اذ شكل الموقع الجغرافي للمنطقة اهمية استراتيجية لها اثره الفاعل في انخراط تركيا فيه وان توجهها نحوه هو ليس خيار وانما ضرورة لحاجتها لدور اقليمي جديد في المنطقة ولكي تكون لاعبا محوريا لتعزيز الروابط التجارية والاقتصادية في المنطقة. لذا توجهت نحو المشرق العربي للبحث عن امن تركيا ضمن نطاق ثابت بموجب اهمية الموقع الجغرافي المهم للمشرق وخيارات التوجه المتاحة. (اوغلو ٢٠١١، ٩٦) .

د- **اهمية التنوع الديمغرافي والديني:** إمتازت منطقة المشرق العربي بتنوع تركيبتها السكانية ، إذ مثلت (القومية العربية) الجانب الأكبر منها ،إضافة إلى تواجد قوميات متعددة منها(الكردية التركمانية والأشورية..الخ) كما تمتعت المنطقة بتعدد الأديان بالإضافة إلى الأديان

السماوية توجد أديان أخرى كالصابئة المندائية واليزيدية والدرزية ، وذلك ما دعى الدول الاقليمية كتركيا الى التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية ، بحجة حماية الطوائف التابعة الها . (يحيى ١٩٩٠ ، ٨٨-٨٩)

٥- **الاهمية الحضارية والاسلامية:** مثلت اهميتها الاسلامية بأعتبارها مركزا دينيا هاما و ومتحفا مهما للعالم اجمع الذي يستدل على عراقة الحضارة العربية الاسلامية لوجود الاماكن المقدسة والمعالم السياحية والاثار فيها (جرجس ٢٠١٦، ٢٨٢) اذ نشأت في المنطقة اقدم الحضارات الاسلامية المعروفة القديمة التي ترجع الى نحو اربعة الالاف سنه في(فلسطين و لبنان وسوريا و اليمن) وسبعة الالاف في(العراق ومصر) (حزين ٢٠٠٩، ٢٤) ،وهذا ما دعى تركيا الى الاهتمام بلقضية الفلسطينية من اجل توظيف هذا الامر ودعم نموذجها الاسلامي الخاص في المنطقة وبالتالي السعي الى السيطرة الاقليمية،من خلال فرض نفسها كقوة اقليمية في المنطقة للدفاع عن حقوق المسلمين ، الذي اعطاها فرصة لتكون لاعب اقليمي لحل القضايا العالقة مع اللاعبين الاقليميين بأعتبار القضية الفلسطينية قضية محورية فلعبت دور الوسيط في المفاوضات (الحمد ٢٠٢٠ ، ٦-٩) ، مما تقدم: ان المشرق العربي منطقة ذات موقع جيوستراتيجي مهم لماتتمتع به من مميزات مذكورة انفا جعلته محط انظار الدول الكبرى الامر الذي دفع بتركيا الى توسيع دائرة الاهتمام بها من الناحية السياسية والاقتصادية والتجارية، والاهتمام بقضايا شعوب المنطقة، من اجل تحقيق مصالحها الحيويه.

٢. الاهمية الجيو- السياسية لمنطقة المشرق العربي

تمثل الجغرفيا السياسية واحدا من الموضوعات الشائكة في الدارسات الجغرافية، لكونها تقوم بربط التفاعلات البشرية التي تتسم بالتنوع للاتجاهات السياسية الداخلية والخارجية والأهداف السياسية مع عوامل الجغرافية التي تكون لنا (متغير جيوسياسي)، وبمعنى أخر فإنها تركز على دراسة التفاعل المكاني بين الظواهر السياسية و الجغرافية فالموقع الجغرافي والبيئة والسكان والموارد الاقتصادية والحضارة الموروثة والكفاءة السياسية، هي العوامل التي تتحكم بمجريات الأحداث في كل إقليم من الأقاليم، وفي كل أمه من الأمم. (Khalil 2017)

سبق الاشارة ان المشرق العربي هو مصطلح اريد به تحقيق اهداف ستراتيجية وغايات سياسية، أي هو تعبير سياسي له ارتباط وثيق بالمصالح الاستعمارية الغربية. لذا ان للمنطقة اهمية في التأثير الجيوسياسي، من خلال:

أ- تقع منطقة المشرق العربي في موقع قلب التفاعلات العالمية ، والتي تؤثر في التفاعلات

العالمية بشكل او باخر ،وهي بهذا تعد مجال مهم من مجالات البروز للقوى التي تريد وترغب ان تكون مؤثرة في النظام الدولي. وبمعنى ان السيطرة على المنطقة، يعد الوسيلة الاهم لنمو كقوة عالمية.

ب- ان البيئة الجغرافية التي تتمتع بها المنطقة جغرافيا سواء من حيث (الموقع او المساحة او الحدود) هي عوامل جيوسياسية وجيوبوليتيكية تؤثر في سياسات الدولة، والسياسات التي توجه اليه من الدول الاخرى، وهذا يعني ان الجيوبولتك والجيوسياسة مازال تأثيرهما موجود ، ومن أهم آثارها أن الدولة لا تضع سياساتها إلا في ضوء مراعاة عواملها الجغرافية من حيث الجوار والمساحة والموقع وبالمثل عندما ترسم الدول الكبرى سياساتهم تجاه المناطق ، يأخذون بعين الاعتبار: حجم الفرص وحجم المخاطر التي يمكن أن تأتي من تلك المناطق على سياساتها. وبقدرما يتعلق الأمر بالمشرق العربي تعتبر من المناطق المهمة جيوسياسيا في العالم بعبارة اخرى، تعد المنطقة ذات مركز تأثير جيوسياسيا. وتتمثل هذه الاهمية كونها تشكل حلقة وصل بين قارات العالم الكبرى(اسيا اوربا و افريقيا) ، كما هي تمثل الحدود الجنوبية لحلف الشمال الاطلسي، وتركيا عضوا فيه، وهو ما يفيد ان اي توتر او عدم استقرار للمنطقة يمكن ان ينعكس على منطقة أوروبا .

انطلاقا مما تقدم ان المتغيرات الجوسياسية التي تحدث في منطقة المشرق العربي لها من ألاهمية التي من الصعب تحديدها ويرجع السبب كون المشرق العربي تتكون من متداخلات طبيعية و بشرية عدة شأنها شأن المناطق الاخرى ، فضلاً عن ان هذه المناطق ترتبط بعامل جغرافي واضح الأثر وهو عامل المكان و العلاقات المكانية التي ميزت منطقة المشرق العربي كمنطقة مركزية تحتل اهمية كبيرة في النظام العالمي. (رياض ١٩٧٩) .

لذا فان اهمية المتغيرات الجيوسياسية التي تحدث في المشرق العربي هي نتيجة لاهمية وخصائص هذه المنطقة المهمه في العالم اذا ان بعض مصادر الصراع و النزاع وعدم الاستقرار فيه هي حديثة العهد، في حين ان مصادر الصراع الاخرى عميقة و تأريخية أساسية وكامنة وهي إمَّا داخلية أو بين الدول. و إنَّ هذه العناصر التي تواجه هذه الدول متشابهة بشكل واسع ، وتتضمن (الصراع على السلطة والانقسامات الايديولوجية بين الدول،الأقليات الطائفية، التنافس الديني، الأقليات العرقية، النزاعات الحدودية، و النزاع على المياه و الإنفجار السكاني، المشاكل الناجمة عن الهجرة) وغيرها. فهذه العوامل جميعها مترابطة و معتمدة على بعضها البعض في معظم الوقت (ابي عاد و جرينون ١٩٩٩) .

شكلت المتغيرات الجيوسياسية للمشرق العربي، مسرحا لتفاعلات القوه الاقليمية والدولية،

الرامية الى تدعيم مستويات النفوذ والهيمنة على المنطقة ،لأهميتهما الجيواستراتيجية والجيواقتصادية وحتى الجيوامنية ، لضمان ديمومة الامدادات الاقتصادية التي تنساب عبرها، والتي باتت تشكل عصب الحياة للدول الصناعية الكبرى.

أن الدول الكبرى هي القوة الرئيسية المتحكمة في المنطقة، وهي التي تلعب دوراً حيوياً في تشكيل جيوستراتيجية المنطقة. وكما هو معلوم ان القوى العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ليس فقط لها تأثير غير مباشر على جيوسياسية بلدان المنطقة فحسب، بل لها أيضاً تأثيرات مباشرة في كثير من الحالات كما هو الحال على سبيل المثال مع الملف النووي الايراني واحداث سوريا واليمن والقضية الفلسطينية وثورات الربيع. (Grygiel 2006, 15-16)

فأتجهت الولايات المتحدة الى طرح مبادرة تصميمها لمشروع الشرق الاوسط الكبير، واعلنت عن ضرورة احداث تغييرات عميقة جيوسياسية في بلدان الشرق الاوسط لتكون دولا ديمقراطية تهدف الى تغيير منطقة الشرق الاوسط نحو (الاصلاح السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي ، الحريات ، الديمقراطية ، حقوق الانسان)..الخ (احمد ٢٠٠٨، ٧٨-٨٢).

اتجهت الولايات المتحدة لتحديد أولويات أهدافها الاستراتيجية من اجل ترتيب المنطقة وفق خارطة جيوسياسية جديدة وطالبت بالتغيير السياسي وقامت بوضع عناوين عدة ومنها (مشروع التجزئة) مشروع برنارد لويس ، وتمت بلورة و برمجة مشروع امريكي صهيوني قديم في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان يقضي بتفكيك عدة دول في المشرق العربي بهدف تحقيق مصالح سياسية ، وبالإضافة الى جانب هذه المشاريع هنالك مشاريع أريد بها إعادة تقسيم المنطقة العربية الى كيانات سياسية ومكونات اجتماعية،(عرقية، طائفية، واثنية) لتكون لكل قبيلة في الجزيرة العربية ولكل مذهب ديني او عرق دويلة خاصة بهم، والدول التي نص عليها المشروع بالتقسيم هي (مصر، السودان، ليبيا، الجزائر، المغرب، العراق، سوريا، لبنان، الخليج العربي، ايران، پاكستان، افغانستان، تركيا، الأردن، فلسطين، اليمن). (احمد ٢٠٠٨).

وهكذا يمكن القول، ان الولايات المتحدة الامريكية قامت باتجاه إعادة أوضاع المنطقة واحداث تغييرات جيوسياسية فيها وفقا لاهميتها المذكورة انفا ، ومن اجل مصالحها السياسية والأمنية والاقتصادية فيها ولضمان امن إسرائيل ، ناهيك عن أن التحكم في الحقول والآبار النفطية لدول المنطقة، سوف يخدم أهدافها الاستراتيجية ويحسن من موقعها التفاوضي مع القوى الاقتصادية العالمية الجديدة ويؤمن لها موقعاً اقتصادياً أفضل لمواجهة تحديات القرن الحالي (العاني ٢٠٠١، ٣٠).

ونتيجة للمتغيرات الدولية و الاقليمية وتسارع وتيره الاحداث العالمية، منحت هذه التحولات

الفرصة لتركيا من اجل اعادة النظر في ادوارها ومكانتها الاقليمية من اجل تأدية دور رئيس في المنطقة العربية (ورغي ٢٠١٠، ٦٨) ، أذ أتجهت سياسة تركيا نحو التغيير والانفتاح حيال منطقة المشرق العربي مستغلة حالة الضعف العربي نتيجة غياب القوة الاقليمية الفاعلة فيها وضعف النظام العربي الاقليمي والتي ادت الى مجموعة من التغيرات السياسية واهمها (الشيخ ٢٠١١، ١٦٨):

- **الأحداث والتطورات السياسية:** ان التغيرات التي شهدها العالم عقب أحداث ١١ايلول عام ٢٠٠١ وسقوط افغانستان ومن ثم أحتلال العراق في ٢٠٠٣، وما نتج عنها من تغيرات اثرت على الشرق الاوسط وحولته إلى ساحة صراع على من يحاول مخالفة سياسية الولايات المتحدة الامريكية تحت حجة محاربة الإرهاب في مشهد التفاعلات الدولية والإقليمية.
- **احتلال العراق عام ٢٠٠٣ :** ان احتلال العراق خلق واقعاً غير مسبق في منطقة الشرق الاوسط والذي انعكس بشكل واضح على الاوضاع السياسية والامنية للدول الاقليمية ، واثرت على الوضع الدولي بصورة عامة و على تركيا بصورة خاصة ، فقامت تركيا الى احداث تغيير في سياستها تجاه الدول المحيطة كونها دولة مركزية في هذه المنطقة لاسيما مع العراق أذ يشكل للوجود الكردي خطر على الامن القومي التركي. (العيساوي ٢٠١٦، ١٨-١٩)
- **احداث الربيع العربي عام ٢٠١١ :** تعرضت الدول العربية إلى تغيرات على مستوى الأنظمة السياسية نتيجة ثورات الربيع العربي وكونها تعيش وسط بيئة غير مستقرة سياسيا واقتصاديا نتيجة غياب مفهوم الحرية و حقوق الانسان وغياب الديمقراطية ؛ فضلا عن التداخل الاثني واللغوي والديني بين شعوب دول المنطقة.

ان المعطيات اعلاه أستندت عليها سياسة الولايات المتحدة في تصميمها لمشروع الشرق الاوسط الكبير (العيساوي ٢٠١٦، ١٨-١٩).والذي يتطلب منها اعادة رسم خريطتها في المنطقة بما يتوافق مع مصالحها، واعلنت حينها عن ضرورة احداث تغييرات جيوسياسية في بلدان الشرق الاوسط لتكون دولاً ديمقراطية (ورغي ٢٠١٠، ٦٨) وكانت تركيا ترى ان في هذه الثورات فرصه لتدعم نفوذها في المنطقة (احمد، ٢٠٠٨، ٧٨-٨٢).

- **ظهور الجماعات المتطرفة: بعد العام ٢٠١٤:** ظهرت العديد من الجماعات المتطرفة وابرزها كان(تنظيم داعش الارهابي)، والذي سيطر على كثير الاراضي العراقية والسورية ، وانعكس تأثيرها بشكل واضح على سياسات الدول الإقليمية كونها دول مجاورة جغرفيا لتركيا ولديها مصالح مشتركة معها ، وان اي خطر تتعرض لها دول الجوار سوف يؤثر على

الامن القومي التركي. (العيساوي ٢٠١٦، ١٨-١٩)

وعليه، وان ادراك صانع القرار التركي لأهمية موقع المشرق العربي الجغرافي، يعد من أبرز العوامل التي أسهمت في تغير مكانتها الجيوسياسية والجيوستراتيجية فلا شك بأن الأثار المترتبة على مجمل الاوضاع السياسية التي مرت بها المشرق العربي ابتداءا من احداث١١ ايلول ٢٠٠١ والحرب على العراق في ٢٠٠٣، والثورات الربيع العربي في ٢٠١١، انعكست هذه الاحداث الجيوسياسية بشكل أو بأخر على أهمية مكانة المشرق العربي بالنسبة للادراك التركي. (العيساوي ٢٠١٦، ١٨-١٩)

ان التغيرات الجيوسياسية اعادت صياغة توجهات سياسة تركيا الخارجية لتكون أكثر فاعلية وانفتاح على المشرق العربي، مستغلة ضعف النظام الاقليمي العربي فقامت بالانفتاح على الشرق الازسط من خلال توسيع حضورها في اطار سعيها في حل مشكلاتها العالقة مع دول المنطقة والبروز كفاعل إستراتيجي مهم في الساحة الأقليمية والدولية ، ومن خلال سياستها الجديدة التي تتسم بالانفتاح على الشرق الاوسط ، مع ابقاء ابوابها مفتوحة على الغرب.

الخاتمة

ساعدت مشكلة وفرضية البحث في معرفة مقومات المكانة الجيوستراتيجية في منطقة المشرق العربي، لما لها من مكانة ستراتيجية عالمية، نتيجة امتلاكها مقومات التأثير البيئة الجغرافية من حيث (المساحة الجغرافية الواسعة والتضاريس، موقعها الجغرافي والسواحل الخ)، التي مثلت من أهمية حيوية تتنافس عليها مصالح الدول الكبرى، لتحقيق أهدافها وتوسع نفوذها والتي تتمثل باستغلال ثرواتها الطبيعية وموقعها الحيوي ، محاولة بأحداث تغييرات جيوسياسية لأحداث فوضى وعدم استقرار من اجل تطبيق مشاريعها التوسعية للسيطرة على المنطقة ،

أصبحت منطقة المشرق العربي محورا تدور حوله الكثير من الأحداث العالمية، ونتيجة لهذا الموقع الجغرافي، تعبر الرؤية التركية عن اهتمامها بمنطقه المشرق العربي، بالأساس، من منطلق الاستجابة لهذا الموقع الجغرافي الذي يفرض على تركيا الاهتمام بالاعتبارات الإقليمية المحيطة كمصدر تهديد للأمن القومي أو لأقامه علاقات اقتصاديه ذات فائدة للصالح الوطني أو كمجال للحركة والنفوذ الإقليمي والدولي ، وهو ما يتطلب منها مزيداً من الانخراط في هذه الاعتبارات لاسيما وان تركيا تعد تقليديا جزءا من المنطقة بحكم واقعها الجغرافي والتأريخي والثقافي .

المصادر باللغة العربية

١. عبد الواحد، اثير ناظم. ٢٠١٠. " دور السياسة الخارجية القطرية في ظل الازمات العربية والاقليمية." *مجلة دراسات دولية* العدد٤٣: ١١٧.
٢. شاكر ، احسان كريم. ٢٠٢٢. *دور القوى الكبرى في إدارة الصراعات في منطقة الشرق الأوسط، .* الأردن: دار امجد للنشر و التوزيع.
٣. اوغلو، احمد داوود. ٢٠١١. *العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودوره في السياسة الدولية ، ترجمة محمد جابر ثلجي و طارق عبد الجليل .* بيروت: دار العربية للعلوم مركز الجزيرة للدراسات.
٤. ادارة المحافظة على التنوع الأحيائي. ٢٠٢٠. *الاستراتيجية الوطنية للتنوع الاحيائي لدولة الكويت٢٠١١-٢٠٢٠ .* الكويت: الهيئة العامة للبيئة.
٥. ورغي ، جلال. ٢٠١٠. *الحركة الإسلامية التركية: معالم التجربة وحدود المنوال في العالم العربي.* الدوحة: مركز الجزيرة للنشر.
٦. يحيى ، جلال. ١٩٩٠ . *العالم العربي الحديث المشرق العربي بين الحربين العالميتين.* القاهرة : دار المعارف.
٧. بولس ، جواد. ١٩٧٣. *لبنان والبلدان المجاورة .* بيروت : مؤسسة بدران وشركاءه للطباعة والنشر.
٨. النعماني ، جواد صالح مهدي. ٢٠٢٠. *مفهوم الجيوستراتيجية.* ٨ ١٠. https://almerja.com/reading.php?idm=139699.
٩. احمد ، حسين مصطفى. ٢٠٠٨. " قراءة سياسية في مشروع الشرق الاوسط الكبير والمحاولات المطروحة لاصلاح النظام الاقليمي العربي." *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية* العدد ٩: ص٧٨-٨٢.
١٠. احمد ، حسين مصطفى. ٢٠٠٨. " قراءة سياسية في مشروع الشرق الاوسط الكبير والمحاولات المطروحة لاصلاح النظام الاقليمي العربي، ." *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية* لعدد ٩،: ص٧٨-٨٢.
١١. ياسين ، حشوف. ٢٠١٨. *منطقة الخليج العربي المكانه والبعد الجيوستراتيجي: دراسة في المؤثرات الاستراتيجية لنظام الاقليمي الخليجي، مجلة دفاتر السياسة والقانون.* المجلد العدد ١٩. الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بشار.
١٢. مصطفى ، حمزة. ٢٠١٤. *توصيف جيوبولتكي لمشرق عربي .* ٢٦ يونيو . www.alaraby.co.uk.
١٣. الحاج ، حمود محمد. ١٩٩٨. *القانون الدولي للبحار.* الاردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٤. الاسمر ، خالد احمد. ٢٠١٩. *جيوسياسية المضايق البحرية واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي :دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز و باب المندب (٢٠٠٣-٢٠١٨)،.* برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية.
١٥. الحمد ، خالد. ٢٠٢٠ . *الانفتاح التركي الجديدعلى الشرق الاوسط بين الطموحات والمعوقات،مركزالديمقراطي العربي.* برلين.

١٦.زغبي ، رامز عزيز. ٢٠٠٨. *المشرق العربي في للاستراتيجيةالدولية خلال القرن العشرين*. طروحة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة دمشق، كلية الاداب، ص ١٦.
١٧.محمد ، رياض. ١٩٧٩. *الأصول العامة في الجغرافية السياسية*. بيروت: دار النهضة العربية.
١٨.—. ١٩٧٩. *الأصول العامة في الجغرافية السياسية*. بيروت: دار النهضة العربية.
١٩.محمد ، سالي سعد. ٢٠٢١. *ازمات الفراغ الرئاسي في لبنان دراسة تحليلة في الاسس والابعاد*. الأردن: دار امجد للنشر و التوزيع .
٢٠.امين ، سرمد عبدالستار. ٢٠٠٥. "رؤية استراتيجية جديدة للأمن في الشرق الأوسط." *مجلة دراسات دولية* العدد٢٩: ص ٧٤.
٢١.حزين ، سليمان. ٢٠٠٩. *المشرق العربي والشرق الاقصى علاقتهما الثقافية والتجارية في العقود الاغريقية الرومانية الايرانية والعربية، ترجمة محمد عبد الغني السعودي* . القاهرة: المركز القومي للترجمة.
٢٢.محمد ، سليمان خيري واخرون. ٢٠١١. " اهمية العراق الجيوستراتيجية بالنسبة للدول الجوار الإسلامي (تركيا وايران) في العصر الحديث." *مجلة سر من رأى* العدد٢٧: ص٣٦-٣٧.
٢٣.قصير ، سمير. ٢٠٠٥ . *ديمقراطية سوريا واستقلال لبنان البحث عن ربيع دمشق* . بيروت: دار النهار للنشر والتوزيع.
٢٤.محمود ، سيف. ٢٠٠٠. *جغرافية المملكة العربية السعودية* . بيروت: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
٢٥.الشيخ ، شريف سعد الدين تغيان. ٢٠١١. *الرئيس رجب طيب أردوغان مؤذن إسطنبول ومحطم الصنم الأتاتوركيّ*. القاهرة: دار الكتاب العربي.
٢٦.عراف ، شكري. ٢٠٠٤. *المواقع الجغرافية في فلسطين الاسماء العربية والتسميات العبرية*. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
٢٧.جبير ، صبا رشيد. ٢٠١٠. "السياسة الخارجية التركية تجاه المشرق العربي منذ عام ٢٠١٦ سوريا انموذجا." *رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النهرين* ص١٩.
٢٨.الهيتي ، صبري. ٢٠٠٠. *الجغرافية السياسية* . الاردن : دار الصفاء للنشر و التوزيع.
٢٩.فالح ، صبري. ٢٠٠٧. *اضواء على تاريخ البحرين الحديث*. لندن : دار الحكمة .
٣٠.عبد الستار ، صدام. ٢٠١٤. "السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق: دراسة تحليلية مستقبلية." *مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية* العدد٣ : ص١٦٠.
٣١.الربيعي ، ظاهر عبد الغني واخرون. ٢٠١٧. *الموقع الجيواقتصادي لسوريا واثره على سياسة روسيا الاتحادية*. المجلد العدد٦. البصرة.
٣٢.عباس ، عاصم حاكم. ٢٠١٨. " تطور الاستراتيجية السوفيتية في المشرق العربي." *مجلة السياسة الدولية* العدد ٩٥٩: ٥-٦.
٣٣.عباس ، عاصم محمد واخرون. ٢٠١٨. " تطور الاستراتيجية السوفيتية في المشرق العربي ." *مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية و النفسية* العدد٩٥٩: ٧.

٣٤. عبد ، عبد الأمير عباس. ٢٠١٥. " الموقع الجغرافي لتركيا وأهميته في الشرق الأوسط: دراسة في الجغرافية السياسية." *مجلة العلوم القانونية والسياسية* العدد ٢: ٦.

٣٥. كمال ، عبد الحميد محمد. ٢٠٠٢. *الشرق الاوسط في الميزان الاستراتيجي*، . القاهرة: مكتبه النهضة العربية.

٣٦. صادق ، عبد الرحمن. ٢٠٠٦ . *جغرافية المملكة العربية السعودية* . السعودية: دار المريخ للنشر.

٣٧. العتابي ، عبد الزهرة شلش. ٢٠٠٢. *توجهات تركيا نحواقطار الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية*. بغداد: دار الشؤون الثقافي.

٣٨. الغريري ، عبد العباس. ٢٠٠٣. *الجغرافيا السياسية لسلطنة عمان، دراسة في الجيوبولتك*. الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣٩. غنيم ، عثمان محمد. ٢٠١٥. *جغرافية مملكة البحرين* . الاردن : مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.

٤٠. باكير ، علي حسين. ٢٠٠٩. *تركيا الدولة والمجتمع في: محمد عبد العاطي (محرر) ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج*. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

٤١. الدوسري ، فالح فهد. ٢٠٠٠. *الازمات العراقية الكويتية ١٩٢٢-١٩٦١*. الكويت: مركز البحوث و الدراسات الكويتية.

٤٢. العاني ، فكرت نامق. ٢٠٠١. *الولايات المتحدة الأمريكية وأمن الخليج العربية ، دراسة في تطور السياسة الأمريكية في الخليج منذ الثمانينات وآفاق المستقبل* . بغداد: جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية.

٤٣. طرابلسي ، فواز. ٢٠١٦. *الطبقات الاجتماعية و السلطة السياسية في لبنان* ،. بيروت .

٤٤. العيساوي ، مالك محسن خميس. ٢٠١٦. "السيادة الوطنية دراسة في تدخل دول الجوار الاقليمي تركيا نموذجا." *مجلة المستنصرية للدراسات الدولية* العدد١٩: ص١٨-١٩.

٤٥. البندري ، مجيد حميد. ٢٠٠٧. "جيوبولتيتك موقع الاردن واثره في سياسته الخارجية." *مجلة البحوث الجغرافية* العدد ٨: ص١٧٤.

٤٦. السماك ، محمد ازهر. ٢٠٠٠. *دراسات في الجغرافية الوطن العربي التطبيقية تحليل في التنظيم المكاني*. مالطة: منشورات ELGA.

٤٧. رياض ، محمد. ١٩٧٤. *الشرق الاوسط :دراسة في التطبيق الجيوبولوتكي و السياسي*. بيروت: دار النهضة العربية.

٤٨. عبد الحميد ، محمد. ٢٠١١. *مصادر المياه ودورها في التنمية الاقتصادية في الامارات، مركز سلطان بن زايد للثقافة والاعلام* . أبو ظبي.

٤٩. عتريس ، محمد محمد. ٢٠١٠. *مُعجم بُلدان العالم ، ط١*. القاهرة: مكتبة الآداب.

٥٠. جبر ، محمد، رحيم. ٢٠١١. "الاهمية الاستراتيجية لموقع البحرين واثرة في النقل و الملاحة :دراسة في جغرافية النقل." *مجلة كلية التربية* العدد٣ : ص٣-٤.

٥١.خلوق ، محمد، يزن. ٢٠٢١. "النظام السياسي اليات صنع السياسة العامة في الاردن." *مجلة تكريت للعلوم السياسية* العدد ٢٣: ص٢٧٠.

٥٢.بن ، محمد،عبدالعزيز. ٢٠٠٥. *السياسة الخارجية القطرية خلال فترة ١٩٩٩-٢٠٠٥*. الدوحة: دارالكتب القطرية.

٥٣.العلي ، مروان سالم. ٢٠١٩. *النظام الاقليمي العربي والشرق اوسط الكبير: اعادة رسم خارطة المنطقة العربية*. عمان: دار معتز للنشر والتوزيع.

٥٤.عاد ، ناجي أبي و ميشيل جرينون. ١٩٩٩. *النزاع و عدم الأستقرار في الشرق الأوسط الناس، النفط، التهديدات الأمنية، ترجمة محمد نجار*. الأردن: الأهلية للنشر و التوزيع.

٥٥.السليم ، نايف. ٢٠١٨. *الشرق الاوسط الجديد الجغرافية المتحركة* . الاردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.

٥٦.جرجس ، نائل. ٢٠١٦. *المسيحيون في المشرق الاسلامي نحو دولة المواطنة* . بيروت: دار المشرق للنشروالتوزيع .

٥٧.جزماني ، نذير. ٢٠١١. *الموسوعة الجغرافية السياسية*. دمشق: دار حوران للنشر والدراسات والترجمة.

٥٨.عبداللطيف ، نزاراسماعيل. ١٩٩٧. *الدور التركي الجديد في حلف الناتو*. المجلد العدد ١٥. جامعة بغداد: مركز الدراسات الدولية.

٥٩.الجوهري ، يسرى. ٢٠٠١. *دول الخليج العربي و المشرق الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة* . اسكندرية.

المصادر باللغة الانكليزية

1. Abdel Wahed, Atheer Nazim. 2010. "dawr alsiyasat alkharijiat alqatariat fi zili alazimat alearabiat walaqalimiati [The Role of Qatari Foreign Policy in Light of Arab and Regional Crises]." *Journal of International Studies*, Issue 43: 117.
2. Shaker, Ehsan Karim. 2022. *dawr alquaa alkubraa fi 'iidarat alsiraeat fi mintaqat alsharq al'awsata [The Role of the Major Powers in Conflict Management in the Middle East*]. Jordan: Dar Amjad for publishing and distribution.
3. Oglu, Ahmed Dawoud. 2011. *aleumq alastiratijiu mawqie turkia wadawruh fi alsiyasat alduwaliat* [*Strategic Depth Turkey's Position and Role in International Politics*], Translated by Muhammad Jaber Thalji and Tariq Abdel Jalil. Beirut: Dar Al Arabiya for Science, Al Jazeera Center for Studies.
4. Biodiversity Conservation Department. 2020. The National Strategy for Biodiversity of the State of Kuwait 2011-2020. Kuwait: Environment Public Authority.
5. Warghi, Jalal. 2010. *alharakat al'iislamiat alturkiatu: maealim altajribat wahudud alminwal fi alealam alearabii* [*The Turkish Islamic Movement: Features of the Experience and the Limits of Approach in the Arab World*]. Doha: Al Jazeera Center for Publishing.
6. Yahya, Jalal. 1990. *alealam alearabiu alhadith almashriq alearabiu bayn alharbayn alealamiatayni* [*The modern Arab world, the Levant, between the two world wars*]. Cairo: Dar al-Maarif.

7. Boulos, Jawad. 1973. *lubnan walbuldan almujawira* [*Lebanon and Neighboring Countries*]. Beirut: Bhadran and Partners Corporation for printing and publishing.
8. Al-Nomani, Jawad Salih Mahdi. 2020. "The concept of geostrategy". 8 10. https://almerja.com/reading.php?idm=139699.
9. Ahmed, Hussein Mustafa. 2008. "qira'at siasiat fi mashrue alsharq alawasat alkabir walmuhawalat almatruhat liasilah alnizam alaqalimii alearabii [A political reading of the Greater Middle East project and the proposed attempts to reform the Arab regional system]." *Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies*, Issue 9: pp. 78-82.
10. Ahmed, Hussein Mustafa. 2008. "A political reading of the Greater Middle East project and the proposed attempts to reform the Arab regional system." Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, No. 9: pp. 78-82.
11. Yassin, Hoshouf. 2018. "mintaqat alkhalij alearabii almakanah walbued aljiustratiji: dirasat fi almuathirat alastiratijiat linizam alaqalimi alkhaliji [The Arabian Gulf Region's Status and Geostrategic Dimension: A Study of the Strategic Influences of the Gulf Regional System]". *Journal of Policy and Law Notebooks*. Volume No. 19. Algeria: Faculty of Law and Political Science, Bechar University.
12. Mustafa, Hamza. 2014. "[Geopolitical description of an Arab Levant]". June 26. www.alaraby.co.uk.
13. Al-Hajj, Hammoud Muhammad. 1998. *alqanun aldawliu lilbahar* [*International Law of the Sea*]. Jordan: House of Culture for publication and distribution.
14. Al-Asmar, Khaled Ahmed. 2019. *The geopolitics of the maritime straits and its impact on the conflict in the Levant region: a case study of the future of energy supplies in the Straits of Hormuz and Bab al-Mandab (2003-2018).* Berlin: Arab Democratic Center for Strategic Studies.
15. Praise, Khaled. 2020. *The new Turkish openness to the Middle East between ambitions and obstacles*. Berlin :Arab Democratic Center.
16. Zoghbi, Ramez Aziz. 2008. " almashriq alearabiu fi lilastiratijiatialduwliat khilal alqarn aleishrina [The Arab Levant in International Strategy during the Twentieth Century]". Unpublished PhD thesis, Damascus University, Faculty of Arts, pg. 16.
17. Muhammad, Riyad. 1979. *al'usul aleamat fi aljughrafiat alsiyasiati* [*General Origins in Political Geography*]. Beirut: Arab Renaissance House.
18. —.1979 .[*General Origins in Political Geography*]. Beirut: Arab Renaissance House.
19. Mohamed, Sally Saad. 2021. *azimat alfaragh alriyasii fi lubnan dirasat tahlilat fi alasis walaibeadi. al'urdunn: dar amjid lilnashr w altawzie* [*The crises of the presidential vacuum in Lebanon, an analytical study in the foundations and dimensions*]. Jordan: Dar Amjad for publishing and distribution.
20. Amin, Sarmad Abdel Sattar. 2005. "ruyat astiratijiat jadidat lil'amn fi alsharq al'awstu [A New Strategic Vision for Security in the Middle East]." *Journal of International Studies*, Issue 29: p. 74.
21. Hazin, Suleiman. 2009. *almashriq alearabiu walsharq alaqsaa ealaqatuhuma althaqafiat waltijariat fi aleuqud alaghriqiat alruwmaniat alayranyt*

walearabiati [*The Arab East and the Far East, Their Cultural and Commercial Relationships in the Greco-Roman, Iranian and Arab Contracts*], translated by Muhammad Abdul-Ghani Al-Saudi. Cairo: National Center for Translation.

22. Mohamed, Suleiman Khairy et al. 2011. "Iraq's Geostrategic Importance for Islamic Neighboring Countries (Turkey and Iran) in the Modern Era." *Sirr Man Ra'a Journal*, Issue 27: pp. 36-37.
23. Qasir, Samir. 2005. *dimuqratiat suria waistiqlal lubnan albahth ean rabie dimashq* [*Syria's democracy and Lebanon's independence, the search for the Damascus Spring*]. Beirut: Dar Al-Nahar for publication and distribution.
24. Mahmoud, Saif. 2000. *jughrafiat almamlakat alearabiat alsueudia* [*Geography of the Kingdom of Saudi Arabia*]. Beirut: University Knowledge House for publication and distribution.
25. Sheikh, Sharif Saad Eddin Taghaan. 2011. *President Recep Tayyip Erdogan, the muezzin of Istanbul and the Ataturk idol breaker*. Cairo: Arab Book House.
26. Arraf, Shukri. 2004. *almawaqie aljughrafiat fi filastin alaisma' alearabiat waltasmiat aleibriata* [*Geographical Locations in Palestine Arabic Names and Hebrew Designations*]. Beirut: Institute for Palestine Studies.
27. Jubair, Saba Rasheed. 2010. "alsiyasat alkharijiat alturkiat tujah almashriq alearabii mundh eam 2016 suria ainmudhaja [Turkish foreign policy towards the Arab East since 2016, Syria as a model]." Unpublished master's thesis, Al-Nahrain University, p. 19.
28. Al-Hiti, Sabri. 2000. *aljughrafiat alsiyasia* [*Geopolitics*]. Jordan: Dar Al-Safaa for publishing and distribution.
29. Faleh, Sabri. 2007. *adiwa' ealaa tarikh albahrayn alhadithi* [*Spotlight on Bahrain's Modern History*]. London: House of Wisdom.
30. Abdul Sattar, Saddam. 2014. "[Kuwaiti Foreign Policy Towards Iraq: A Prospective Analytical Study]." *Tikrit University Journal of Political Science*, Issue 3: p. 160.
31. Al-Rubaie, Zaher Abdel-Ghani et al. 2017. *almawqie aljiawaqtisadiu lisuria watharah ealaa siasat rusia alaitihadiati* [*The geo-economics location of Syria and its impact on the policy of the Russian Federation*]. Volume 6. Basra.
32. Abbas, Asim Hakim. 2018. "The Evolution of the Soviet Strategy in the Arab Levant." *International Policy Journal* , Issue 959: 5-6.
33. Abbas, Asim Muhammad, et al. 2018. "The Evolution of the Soviet Strategy in the Arab Levant." Journal of the Iraqi Society for Educational and Psychological Sciences, No. 959: 7.
34. Abdul, Abdul Amir Abbas. 2015. "almawqie aljughrafiu liturkia wa'ahamiyatuh fi alsharq al'awsata: dirasatan fi aljughrafiat alsiyasiati. [The Geographical Location of Turkey and Its Importance in the Middle East: A Study in Geopolitics]." *Journal of Legal and Political Sciences*, Issue 2: 6.
35. Kamal, Abdel-Hamid Mohamed. 2002. *alsharq alawsat fi almizan alastiratiji* [*The Middle East in Strategic Balance*]. Cairo: Arab Renaissance Library.
36. Sadiq, Abdul Rahman. 2006. *jughrafiat almamlakat alearabiat alsueudia* [*Geography of the Kingdom of Saudi Arabia*]. Saudi Arabia: Mars Publishing House.
37. Al-Atabi, Abdel-Zahra Shalash. 2002. *tawajuhat turkia nahwaqtar alkhalij alearabii dirasat fi aljughrafiat alsiyasiati* [*Turkey's orientations towards the*

Arab Gulf countries, a study in political geography]. Baghdad: House of Cultural Affairs.

38. Al-Ghurairy, Abdel-Abbas. 2003. *aljughrafya alsiyasiat lisaltanat eaman, dirasat fi aljuyubultik* [*The political geography of the Sultanate of Oman, a study in geopolitics*]. Jordan: Dar Safaa for publication and distribution.
39. Ghoneim, Othman Muhammad. 2015. *jughrafiat mamlakat albahrayn* [*Geography of the Kingdom of Bahrain*]. Jordan: The Community Library Arabic for publishing and distribution.
40. Bakir, Ali Hussain. 2009. *turkia aldawlat walmujtamae fi: muhamad eabd aleati (muharar) , turkia bayn tahadiyat aldaakhil warihanat alkhariji* [*Turkey, the State and Society in: Mohamed Abdel-Ati (Editor), Turkey between internal challenges and external bets*]. Doha: Al Jazeera Center for Studies.
41. Al-Dosari, Faleh Fahd. 2000. *alazimat aleiraqiat alkuaytiat 1922-1961* [*The Iraqi-Kuwaiti Crises 1922-1961*]. Kuwait: Kuwaiti Research and Studies Center.
42. Alani, Fikret Namik. 2001. [*The United States of America and Arab Gulf Security, a study of the evolution of American policy in the Gulf since the eighties and future prospects*]. Baghdad: Al-Nahrain University, College of Political Science.
43. Trabelsi, Fawaz. 2016. Social Classes and Political Power in Lebanon. Beirut..
44. Al-Issawi, Malik Mohsen Khamis. 2016. "National Sovereignty: A Study in the Intervention of the Regional Neighboring Countries, Turkey as a Model." Al-Mustansiriyah*, Journal of International Studies*, Issue 19: pp. 18-19.
45. Al-Bandary, Majeed Hamid. 2007. "The Geopolitics of Jordan's Location and Its Impact on Its Foreign Policy.*" Geographical Research Journal*, Issue 8: p. 174.
46. Al-Sammak, Muhammad Azhar. 2000. *dirasat fi aljughrafiat alwatan alearabiu altatbiqiat tahlil fi altanzim almakani* [*Studies in Applied Geography of the Arab World, An Analysis of Spatial Organization*]. Malta: ELGA Publications.
47. Riyad, Muhammad. 1974. *alsharq alawsat :dirasat fi altatbiq aljuyubulutki w alsiyasi* [*The Middle East: A Study in Geopolitical and Political Application*]. Beirut: Arab Renaissance House.
48. Abdul Hamid, Muhammad. 2011. *masadir almiah wadawruha fi altanmiat alaiqtisadiat fi alamarat, markaz sultan bin zayid lilthaqafat walaeilam* [*Water resources and their role in economic development in the UAE, Sultan Bin Zayed Center for Culture and Information*]. Abu Dhabi.
49. Atris, Mohamed Mohamed. 2010. *muejm buldan alealam* [*Glossary of World Countries*], 1st edition. Cairo: Library of Arts.
50. Jabr, Muhammad, Rahim. 2011. "The Strategic Importance of Bahrain's Location and Its Impact on Transport and Navigation:A Study in the Geography of Transport." *Journal of the College of Education*, Issue 3: pp.3-4.
51. Khalouk, Muhammad, Yazan. 2021. "The Political System and the Mechanisms of Making Public Policy in Jordan." *Tikrit Journal of Political Science*, Issue 23: Pg. 270.
52. Ben, Mohammed, Abdulaziz. 2005. Qatar's Foreign Policy during the Period

1999-2005. Doha: Qatar National Library.
53. Al-Ali, Marwan Salem. 2019. [*The Arab Regional System and the Greater Middle East: Redrawing the Map of the Arab Region*]. Amman: Dar Moataz for publication and distribution.
54. Aad, Nagy Abiy and Michel Grinon. 1999. *Conflict and Instability in the Middle East. People, Oil, and Security Threats*. Translated by Muhammad Najjar. Jordan: Al-Ahlia for publishing and distribution.
55. Al-Saleem, Nayef. 2018. *alsharq alawsat aljadid aljughrafiat almutaharika* [*The New Middle East in Motion*]. Jordan: Dar Al-Moataz for publication and distribution.
56. Gerges, Nael. 2016. Christians in the Islamic East Towards the State of Citizenship. Beirut: Dar Al-Mashreq for publication and distribution.
57. Jazmani, Nazir. 2011. *almawsueat aljughrafiat alsiyasiatu* [*The Geopolitical Encyclopedia*]. Damascus: Dar Horan for publishing, studies and translation.
58. Abdul Latif, Nizar Ismail. 1997. *The New Turkish Role in NATO*. Volume No. 15. University of Baghdad: Center for International Studies.
59. El-Gohary, Yusra. 2001. *dual alkhalij alearabii w almashriq alaslami* [*The Arab Gulf States and the Islamic East*]. Alexandria: University Youth Foundation.
60. Grygiel, Jakub. 2006. *Great Powers and Geopolitical Change*. USA: Johns Hopkins University Press.
61. Human, Michael cunning. 1988. (2); *Hostage to fortune: The future of western Interest in the Arabian Gulf*. London: Brassey.